على سمعي ولا على بصري أن أدركه سمعا وبصرا لا بالحوادث في ا جل وعز وتعالى عن ذلك وكذلك قوله اعملوا فسيرى ا عملكم ورسوله لا يستحدث بصرا ولا لحظا محدثا في ذاته تعالى عن ذلك .

وقد ذهب قوم أن جل وعز استماعا حادثا في ذاته فذهب إلى ما يعقل من الخلق أنه يحدث فيهم علة لسمع ما يكون من قول عند سمعه للقول لأن المخلوق إذا سمع الشيء حدث له عنه فهم عما أدركته أذنه من الصوت وكذلك ذهب إلى أن رؤية تحدث له .

قال أبو عبد ا وهذا خطأ وإنما معنى سيرى و إنا معكم مستمعون أن المسموع والمبصر لم يخف على عيني ولا على سمعي أن أدركه سمعا وبصرا لا بالحوادث في ا جل وعز ومن ذهب إلى أنه يحدث له استماع مع حدوث المسموع وإبصار مع حدوث المبصر فقد ادعى على ا D ما لم يقل وإنما على العباد التسليم كما قال وأنه عالم سميع بصير ولا